

## فاعلية تدريس لغتي الجميلة باستخدام استراتيجية التعلم باللعب في تنمية المفاهيم الوطنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية

ماجد علي محمد الزهراني

جامعة الباحة || المملكة العربية السعودية

المخلص: هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية تدريس لغتي الجميلة باستخدام استراتيجية التعلم باللعب في تنمية المفاهيم الوطنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وفق التصميم من نوع قبلي بعدي، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (43) طالباً من طلاب الصف الخامس الابتدائي من مدرسة (الإمام تركي الابتدائية) تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتم استخدام التعيين العشوائي لتوزيع العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (23) طالباً درست الوحدة الدراسية الثالثة من كتاب لغتي الجميلة (الوطن ولاء وعطاء) باستخدام استراتيجية التعلم باللعب، والمجموعة الضابطة وعدد أفرادها (22) طالباً درست الوحدة بالطريقة الاعتيادية، أعد الباحث مقياس المفاهيم الوطنية الذي تكون من (20) فقرة توزعت على مجالات المفاهيم الوطنية، وبعد أن تم التطبيق القبلي والبعدي للمقياس على المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ظاهري بين درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للمقياس، ووجود فرق ظاهري بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمقياس لصالح طلاب المجموعة التجريبية، إذ بلغت قيم (ف) المحسوبة (18.589) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ )، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المفاهيم الوطنية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية تعزى لاستراتيجية التعلم باللعب المستخدمة في التدريس. وبالتالي، يمكن القول أن استخدام استراتيجية التعلم باللعب في تدريس مادة لغتي الجميلة يؤدي إلى تنمية المفاهيم الوطنية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. وأوصت الدراسة باستخدام استراتيجيات تدريس تساعد على تنمية المفاهيم الوطنية وقيم الولاء والانتماء لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، استراتيجية التعلم باللعب، المفاهيم الوطنية، لغتي الجميلة اللغة العربية، الصف الخامس الابتدائي.

### 1- مقدمة:

يرى كثير من التربويين أن عملية التدريس بحاجة إلى استخدام استراتيجيات تعلم وتعليم تمد التلاميذ بالمهارات والمعلومات والقيم والسلوكيات المختلفة، وتنبئ لديهم مهارات التفاعل الاجتماعي والوطني، لا سيما وأن القائمين على العملية التربوية في السعودية يسعون إلى توفير الظروف الملائمة للتعلم لإحداث التغييرات المرغوبة في سلوك الطالب بشكل شامل ومتوازن، وإلى استخدام استراتيجيات تدريس تساعد على تنمية المفاهيم والقيم الوطنية والاجتماعية والاتجاهات المختلفة لديه، كي يصبح إيجابياً لا متلقياً في مواقف التعلم، لذا، فإن لتنوع استراتيجيات التدريس أهمية كبيرة في اختيار الاستراتيجية المناسبة لمادة التعلم، ليكون لها تأثير كبير في تعلم التلاميذ، واكتساب قيم الولاء والانتماء للوطن الذي فيه يعيش، فكلما كانت استراتيجيات التدريس أكثر ارتباطاً بمادة التعلم وبخصائص نمو التلاميذ وقدراتهم العقلية واتجاهاتهم، كانت أكثر نجاحاً وقدرة على إكسابهم المعارف والقيم والمفاهيم الوطنية المختلفة (طلافحه، 2012).

تعد استراتيجية التعلم باللعب من أبرز استراتيجيات التدريس الهادفة لجعل الموقف التعليمي موقفاً عملياً تفاعلياً، يكون فيه الطالب نشطاً وفعالاً ومؤدياً وملاحظاً وناقداً لما يتضمنه موقف اللعب من معارف ومفاهيم وقيم، ومن خلال اللعب يمكن للمعلم أن يتعرف كيف يفكر طلبته، وما يشعرون به خلال لعبهم الحر في استعمالهم

للخرائط والأعلام والمجسمات والألوان والصلصال وغيرها، لذا فإن التدريس باللعب متى أحسن تخطيطه وتنظيمه والإشراف عليه لا بد أن يؤدي دوراً فعالاً في تنظيم التعلم وتحقيق أهدافه (السحار، 2015).

وقد تضمن الأدب التربوي المتعلق بالتعلم من خلال اللعب عدداً من التعريفات التي تعبر عن وجهات نظر مختلفة، فيعرفه بياجيه (Piaget) المشار إليه في طلافحه (6، 2012) بأنه: عملية يتم عن طريقها تمثل الطالب للمعلومات التي يتلقاها في عملية التعلم، لتصبح جزءاً من بنائه المعرفي.

ولأن اللعب يعد نشاطاً مهماً يمارسه الطالب، ويسهم في تكوين شخصيته وقدراته العقلية، وهو وسيط تربوي يعمل على تعليمه ونموه ويشبع احتياجاته، فاللعب مدخل أساس لنمو الطالب في الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والأخلاقية واللغوية، ويعود ذلك إلى أن التعلم باللعب يوفر بيئة تعليمية تساعد في تنمية التفكير لدى الطالب، وتستثير دافعيته للتعلم، وتحثه على التفاعل النشط مع المادة التعليمية، ونتيجة لهذه الأهمية أصبحت المناهج التربوية الحديثة تبني فكرة المناهج التربوية القائمة على التعلم باللعب وبشكل خاص في المرحلة الأساسية، التي تسعى إلى تحقيق أهداف متنوعة وشاملة لجميع جوانب نمو الطالب (الحيلة، 2006، 122).

وترى الفتلاوي (2006، 31) أن التعلم باللعب هو: "نشاط موجه يقوم به التلاميذ لتنمية مهاراتهم العقلية والجسمية والاجتماعية والوطنية، ويحقق في الوقت نفسه المتعة والتسلية، ويتم من خلاله استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ توظيفها لدى التلاميذ.

يرى وارنيني (Wirawani, 2015) أن التعلم باللعب أحد طرائق واستراتيجيات التدريس التي تعتمد على التفاعل بين المعلم والطالب، وهذا بدوره يقع ضمن مواصفات طرق التدريس الفاعلة التي تهيئ الفرص والمواقف التعليمية المثيرة لاهتمام الطالب وتسهل تفاعله مع بيئة التعلم. أين التهميش

ويرى الحيلة (2006) أن اللعب نشاط يسهم في تكوين شخصية الطالب من الجوانب المختلفة، كما إنه وسيط تربوي ومدخل للنمو من كافة الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والوطنية والانفعالية واللغوية وغيرها من المهارات، ويجعل التلاميذ يتعلمون في بيئة خصبة تستثير اتجاهاتهم نحو التعلم، وتحثهم على التفاعل النشط، وتجعلهم أكثر إقبالاً على التعلم.

وذكر نيهان (2008، 12) أن التعلم باللعب من الوسائل الفاعلة لإدراك المفاهيم الاجتماعية والوطنية، كما يعد أداة تربوية تساعد على إحداث التفاعل مع المجتمع واكتساب قيمه وثوابته الاجتماعية.

بينما يرى صلاح (2015) أن تنمية المفاهيم الوطنية وقيم الولاء والانتماء تعد أهم الأهداف التي يسعى التدريس لمختلف المواد الدراسية إلى تحقيقها لدى التلاميذ، وبخاصة مادة اللغة العربية، عن طريق استخدام استراتيجيات مناسبة من شأنها مساعدة التلاميذ على البحث والتحليل والتقييم واتخاذ القرار تجاه المواقف والقضايا الوطنية والمجتمعية المختلفة. كما أشارت دراسة كل من: ناجيدي (Najdi, 2012)؛ وكلوب، (2014)؛ الحراحشه، (2014)؛ والسحار، (2015). إلى أن استخدام التعلم باللعب في التدريس يساعد في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي ومفاهيم التنمية الوطنية وقيم الولاء والانتماء والاتجاهات الإيجابية نحو المواقف الحياتية التي يتفاعل معها التلاميذ.

وبما أن تنمية المفاهيم الوطنية وقيم الولاء والانتماء تعد من أهم أهداف تدريس اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، وذلك لما تتضمنه من وحدات ودروس تعليمية تناولت المفاهيم الوطنية وقيم الولاء والانتماء وسبل تعزيزها وممارستها لدى التلاميذ، باعتبار أن هذه المفاهيم والقيم منظومة معرفية وطنية متفاعلة قابلة للملاحظة والتدريب والتنمية والممارسة، ولكي يتحقق ذلك، لا بد أن يركز تدريس مادة اللغة العربية على مساعدة

التلاميذ على تمثيل المفاهيم الوطنية ومهارات التفاعل الاجتماعي وممارستها، وذلك من خلال استخدام استراتيجيات تدريس فاعلة تساعد على تنمية هذه المهارات والمفاهيم (السويلميين، 2014).

كما أن تعلم التلاميذ لمادة اللغة العربية ليس الهدف منه التعرف أو الحفظ للمعلومات والمهارات والمفاهيم الاجتماعية والوطنية ليست غاية في حد ذاتها، وإنما الهدف منها تحفيز التلاميذ نحو ممارسة ما يتعلمونه من مهارات اجتماعية وقيم وطنية تتضمنها مادة اللغة العربية ومن ثم العمل على ممارستها لتصبح جزءاً من شخصيتهم الاجتماعية والوطنية.

وبالتالي، يمكن التنوع في طرائق واستراتيجيات تدريس اللغة العربية، وذلك من خلال استخدام التعلم باللعب والذي يجعل التلاميذ أكثر فاعلية وإثارة في عملية التعلم، وتزودهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تساعدهم على التكيف مع ما يطرأ في مجتمعاتهم من مستجدات في مختلف مناحي حياتهم.

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات المتعلقة باستخدام استراتيجيات التدريس في مادة لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وجد من الأهمية الأخذ باستراتيجيات تدريس حديثة وفاعلة من بينها استراتيجية التعلم باللعب في تدريس لغتي العربية التي تعد ميداناً مناسباً تجعل الطالب نشطاً وفعالاً أثناء عملية التعلم في اكتساب المعارف والقيم والاتجاهات والمفاهيم الوطنية المختلفة، وبالتالي، ستحاول هذه الدراسة الكشف عن فاعلية تدريس لغتي الجميلة باستخدام استراتيجية التعلم باللعب في تنمية المفاهيم الوطنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

#### مشكلة الدراسة:

تلعب المفاهيم الوطنية وقيم الولاء والانتماء دوراً مهماً في بناء المنظومة القيمية لدى التلاميذ، مما يتوجب تعزيزها وتنميتها لدى التلاميذ لمساعدتهم على التنشئة الوطنية السليمة، والشعور بالولاء والانتماء للوطن، وتحمل المسؤولية المجتمعية والوطنية، التي تجعل منهم أفراداً مقبولين لدى مجتمعاتهم، باعتبار أن تنمية المفاهيم الوطنية وقيم الولاء والانتماء لدى التلاميذ من أهم أهداف العملية التربوية في السعودية، والتي يمكن تنميتها من خلال استخدام استراتيجيات تدريس فاعلة (عبيدات وطلافة، 2015).

ولقد استشعر الباحث بمشكلة الدراسة من خلال عمله التعليمي والإشرافي في منطقة الباحة التعليمية في المملكة العربية السعودية وجود نقص في مستوى فهم التلاميذ للمعاني التي تتضمنها المفاهيم الوطنية وقيم الانتماء والولاء، مما يشكل عائقاً أمام ممارستها لها في المواقف المدرسية والمجتمعية، على الرغم من تضمن المناهج الدراسية ومن بينها لغتي الجميلة لوحدة دراسية أفردت للمفاهيم الوطنية وقيم الولاء والانتماء الوطني.

#### أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- 1- ما فاعلية تدريس لغتي الجميلة باستخدام استراتيجية التعلم باللعب في تنمية المفاهيم الوطنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المفاهيم الوطنية تعزى إلى استخدام استراتيجية التعلم باللعب؟

#### فرضيات الدراسة:

- 1- لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى ( $\alpha= 0.05$ ) لاستخدام استراتيجية التعلم باللعب في تدريس مادة لغتي الجميلة في تنمية المفاهيم الوطنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية تعاد صياغة الفرضية حسب السؤال الأول أين الفعالية؟
- 2- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha= 0.05$ ) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المفاهيم الوطنية تعزى لاستراتيجية العلم باللعب.

#### أهداف الدراسة:

1. التعرف على فاعلية تدريس لغتي الجميلة باستخدام استراتيجية التعلم باللعب في تنمية المفاهيم الوطنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.
2. التعرف على ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha= 0.05$ ) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المفاهيم الوطنية تعزى لاستراتيجية العلم باللعب.

#### أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المفاهيم والقيم الوطنية ودورها في تعزيز روح الولاء والانتماء لدى التلاميذ. ويشتمل هذا الجانب على أهمية علمية وعملية.

#### الأهمية العلمية:

- 1- تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي هدفت إلى تنمية المفاهيم الوطنية باستخدام استراتيجية التعلم باللعب لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.
- 2- يتوقع أن تضيف هذه الدراسة أدباً تربوياً في مجال الدراسة المتعلق بالمفاهيم الوطنية التي تتضمنها المناهج والكتب الدراسية، واستراتيجيات تنميتها لدى التلاميذ.

#### الأهمية العملية:

- 1- حداثة موضوع هذه الدراسة، نظراً لقلّة الدراسات التي هدفت إلى استخدام استراتيجية التعلم باللعب لتنمية المفاهيم الوطنية.
- 2- يتوقع من الدراسة الحالية فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات لاحقة باستخدام استراتيجيات تدريس جديدة تساعد في تنمية المفاهيم الوطنية.

#### حدود الدراسة:

1. الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على تدريس الوحدة الثالثة (الوطن ولاء وعطاء) من كتاب لغتي الجميلة باستخدام استراتيجية التعلم باللعب في تنمية المفاهيم الوطنية.
2. الحد البشري: عينة تكونت من (45) طالباً من طلاب الصف الخامس الابتدائي في منطقة الباحة التعليمية في المملكة العربية السعودية.
3. الحد المكاني: مدرسة الإمام تركي الابتدائية للذكور.
4. الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1440هـ - 1441هـ / 2017-2018).

## مصطلحات الدراسة:

### 1- استراتيجية التعلم باللعب: (Learning by Playing Strategy)

هي استراتيجية تعلم وتعليم تستثمر الإمكانيات الهائلة للذهن والعقل الإنساني، وتسمح للتلاميذ بممارسة الأنشطة التعليمية وتوظيف أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة ومبادئ العلم والتفكير السليم في مواقف التعلم، وتحقق لهم في الوقت نفسه المتعة والتسلية والمرونة في موقف التعلم (Najdi, 2012:13).

فاعلية: الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة (القحطاني، 2011، 8). وإجرائياً: مدى تأثير المتغير المستقل (استراتيجية التدريس) على المتغير التابع (المفاهيم الوطنية).

2- الانتماء الوطني: إحساس الفرد بأنه جزء من وطنه، فيحبه ويتعلق به، ويكن له الولاء، الاعتزاز والفخر بالوطن، والعمل الجاد الدؤوب من أجل الصالح العام، ويظهر ذلك في اعتناقه لقيمه، وعاداته، وتقديره لمؤسساته الوطنية، وطاعته لقوانينه، ومحافظته على ثرواته، واندماجه في أحداثه وقضاياها الوطنية، واستعداده للهوض به (الشعراوي، 2008).

ويعرفه الباحث في هذه الدراسة: الانتساب الحقيقي للوطن معتقداً وفكراً ومحبة وولاءً واعتزازاً، ويترجم هذا الانتساب سلوكاً وممارسة من خلال العمل والإخلاص فيه، والإيمان بالوطن، والالتزام بتعليماته وقوانينه. ويعرف إجرائياً: الدرجة التي يحصل عنها الطالب على مقياس الانتماء الوطني المعد لتحقيق أهداف الدراسة.

3- مفاهيم التنمية الوطنية: المفاهيم الوطنية المتمثلة ب: (البعد المعرفي (الثقافي)، و البعد المهاري(السلوكي)، والبعد الاجتماعي (الأخلاقي). كما تم اعتماد مفاهيم الانتماء الوطني الفرعية المتضمنة في الوحدة الدراسية الثالثة (الوطن ولاء وعطاء) من كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي، التالية:

- العمل والتضحية لخدمة الوطن.
- تنمية حب الوطن، واحترامه للعلم السعودي، وتعميق اعتزازهم بالنشيد الوطني، وغرس روح الولاء والانتماء للوطن.
- تعميق روح الانتماء للوطن ومؤسساته وتعميق روح الاعتزاز بالأمة العربية كما والتركيز لأن يكون الطالب متسامحاً مع زملائه وأفراد مجتمعه عامةً.
- تعزز معرفة الطالب بتاريخ وجغرافية المملكة العربية السعودية ومعالمها الدينية والتراثية والأثرية.

## 2-الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات والبحوث التي استهدفت تنمية المفاهيم الوطنية وقيم الولاء والانتماء لدى التلاميذ، ومن خلال مراجعة الباحث لعدد من هذه الدراسات والبحوث، أمكنه تصنيفها إلى قسمين، وعلى النحو التالي:

### الدراسات التي تناولت تنمية المفاهيم والقيم الوطنية:

وأجرى جاك (Jack. 2007) دراسة هدفت إلى شرح معنى تربية المواطنة في ضوء المشاركة في العمل السياسي وتطبيق الديمقراطية التي تحت الفرد على أن يصبح مواطناً فعالاً في مجتمعه، وقد اتبعت الدراسة المنهج العلمي التحليلي في سرد تاريخ تربية المواطنة منذ الإغريق القدماء ومروراً بأقوال الفلاسفة والمفكرين المشاهير ووصولاً إلى

تطبيقها في الولايات المتحدة الأمريكية وحث القارئ أو الدارس على التحليل المنطقي لمعنى ومغزى المواطنة. وأظهرت نتائج الدراسة أن تربية المواطنة لا تقتصر على المدارس والمؤسسات التعليمية فقط، بل تبدأ من الأسرة ويتسع هذا النطاق إلى المكتبات العامة والجمعيات الأهلية ودور العبادة والاتحادات والفرق الرياضية والحملات الانتخابية، بالإضافة إلى وسائل الإعلام.

هدفت دراسة الشايح (2011) إلى التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ والمعلمين، ومدى ممارسة الإدارة المدرسية لهذا الدور، والكشف عن الفروق بين أفراد الدراسة حول مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى المعلمين والتلاميذ وممارستها لهذا الدور، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (60) مديراً و(50) وكيلاً من جميع مراحل التعليم العام بمنطقة القصيم، كما توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: أن الإدارة المدرسية تسهم في تعزيز الانتماء الوطني لدى المعلمين بدرجة كبيرة، ولا توجد فروق تعزى إلى متغيرات الدراسة، كما أن الإدارة المدرسية تمارس تعزيز الانتماء الوطني لدى المعلمين بدرجة متوسطة، وهو أقل من المتوقع، في حين أن الإدارة المدرسية تسهم في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ بدرجة كبيرة، وأن الإدارة المدرسية تمارس تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ بدرجة متوسطة، وهو أقل من الدور المتوقع منها، كما أن الدور الموجه لتعزيز الانتماء الوطني لدى المعلمين من قبل الإدارة المدرسية أقل من الدور الموجه للطلاب.

أما دراسة العتيبي (2011) هدفت إلى التعرف إلى أهم الأساليب التربوية لتفعيل الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتحديد أهم المعوقات التي تحد من دور المدارس الابتدائية في تفعيل الانتماء الوطني لدى تلاميذها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات البحث في استبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغ عددها (266) فرداً من الإداريين والمعلمين والعاملين في المدارس الحكومية للبنين بمدينة الرياض، وكانت أهم النتائج أن أهم الأساليب التربوية المتبعة لتفعيل الانتماء الوطني (الاستفادة من مجالس الآباء والمعلمين، عقد الندوات والمحاضرات التي ترسخ الانتماء في نفوس التلاميذ، التأكيد على أهمية دور الجماعات المدرسية، طبع الكتيبات والمطويات التي تعزز المفاهيم الوطنية وترسيخها في نفوس التلاميذ، وتوظيف بعض من حصص النشاط المدرسي لترسيخ مفهوم الانتماء الوطني) وكانت أهم المعوقات التي تحد من دور المدرسة الابتدائية في تفعيل الانتماء الوطني (عدم تفرغ المعلم وانشغاله بالأعباء المدرسية، ضعف الموارد المالية بالمدرسة التي تساعد على دعم البرامج الخاصة بتفعيل قيم المواطنة).

أجرى هوب (Hope, 2012) دراسة هدفت إلى استقصاء دور المناهج التعليمية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق تطبيق استبانة تكونت من (30) فقرة توزعت على مجالات التنمية الوطنية على عينة تكونت من (112) طالباً من تلاميذ المدارس الثانوية في ولاية أوهايو، وأظهرت نتائج الدراسة أن المناهج الدراسية لا تساعد على تنمية المفاهيم والقيم الوطنية لدى التلاميذ، حيث تبين عدم مراعاتها للقضايا الوطنية التي تساعد على تنمية قيم المواطنة وممارستها لدى التلاميذ. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المناهج والكتب الدراسية للموضوعات الوطنية التي تساعد التلاميذ على ممارسة دورهم الاجتماعي والوطني.

أما دراسة المزبود (2015) فهذه الدراسة هدفت إلى التعرف على تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، ودور السمات الشخصية للمعلم في تنمية الانتماء الوطني لدى التلاميذ، والتعرف على أهمية التربية بالمواطنة في صياغة المعلم لأهدافه في المقررات الدراسية استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصل إلى أنه يجب على المعلم أن يهتم بتطوير أربعة جوانب تعزز الانتماء الوطني لدى التلاميذ، وهي: المعرفة، والقيم والميول والاتجاهات الوجدانية، والمهارات والمشاركة الاجتماعية، وذلك من خلال تضمينها في الأهداف

السلوكية التي يصوغها المعلم عند إعداد الدروس اليومية للمقررات الدراسية، ويراعي في تنفيذها اختيار الأساليب والطرائق التدريسية المناسبة. وأن واقع المقررات الدراسية وغيرها ودورها في تنمية روح المواطنة لدى التلاميذ تبين أنها تفتقد إلى المقومات الأساسية، التي لا بد على القائمين عليها، من إعادة صياغتها لتتواءم مع متطلبات التغييرات المحلية والعالمية.

وهدفت دراسة الحربي (2016) إلى تقديم تصور مقترح لتنمية المفاهيم الوطنية في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في السعودية، تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً وزعوا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، عن طريق توجيه استبانة مكونة من (40) فقرة توزعت على أبعاد المفاهيم الوطنية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم الوطنية لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وفي دراسة أجراها العنزي (2017) هدفت إلى التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيم الانتماء والولاء الوطني لدى التلاميذ، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة تكونت من (107) من القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة، وتم استخدام الاستبانة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (كبيرة) على دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيم الانتماء والولاء الوطني لدى التلاميذ. وقد أوصت الدراسة بضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي لقيادات مدارس المرحلة الثانوية لمساعدتهم في تنفيذ الأنشطة اللاصفية التي تنمي قيم الانتماء والولاء الوطني لدى التلاميذ. كما وأن على وزارة التعليم تقديم كل الاحتياجات المادية والمعنوية لقيادات المدارس، لتعزيز مشاركة التلاميذ في الأنشطة والبرامج التطوعية التي تنمي قيمة الانتماء الوطني لدى التلاميذ.

#### الدراسات التي تناولت استخدام التعلم باللعب في تدريس المواد الدراسية المختلفة:

هدفت دراسة بويد (Boyd, 2007) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم باللعب في تنمية المفاهيم الوطنية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية. تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً وزعوا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الدراسة اختبار المفاهيم الوطنية التي تكونت من (25) فقرة توزعت على أبعاد القيم الوطنية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم الوطنية لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة العشا (Alasha, 2016) إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية التعلم باللعب في تدريس العلوم للصف السادس على تنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة بلغت (46) طالباً، تم تطبيق اختباري التفكير الناقد واتخاذ القرار على أفراد الدراسة، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التلاميذ على اختباري التفكير الناقد واتخاذ القرار في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وكشفت الدراسة عن وجود أثر لاستخدام استراتيجية الألعاب التعليمية في تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ.

وأجرى السحار (2016) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلم باللعب في تنمية مهارات التفكير والمفاهيم العلمية في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس غزة، لتحقيق الغرض من الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (84) طالباً من الصف الخامس الأساسي تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات بالتساوي بواقع (28) طالباً في كل مجموعة، حيث درست المجموعة التجريبية الأولى

باستخدام استراتيجية اللعب، ودرست المجموعة التجريبية الثانية باستخدام لعب الأدوار، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى لوحدة دراسية من كتاب العلوم، وأعد الباحث اختبارين تكون كل منهما من (20) فقرة، الأول لقياس درجة اكتساب المفاهيم العلمية. والثاني لقياس درجة اكتساب التلاميذ لمهارات التفكير، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختباري مهارات التفكير والمفاهيم العلمية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم من خلال اللعب ولعب الأدوار.

وهدف دراسة الحارثي (2017) إلى التعرف إلى أثر استراتيجية التعلم باللعب في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وفق التصميم من نوع قبلي بعدي، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (50) طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط من مدرسة (مصعب بن عمير المتوسطة للذكور)، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)، ومقياس الاتجاهات نحو الدراسات الاجتماعية والوطنية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بشكل عام، ولصالح المجموعة التجريبية.

### التعليق على الدراسات السابقة:

مما تقدم عرضه من دراسات سابقة تناولت تنمية المفاهيم والقيم الوطنية ، أو الحس بالمسؤولية الوطنية لدى التلاميذ، تبين أهمية الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات هذه الدراسة سواء من خلال المنهجية المتبعة، أو من حيث الأهداف. ومن خلال استقراء عدد من الدراسات السابقة يتضح أن معظم الدراسات تناولت جانباً محدداً من التعلم باللعب لتنمية المهارات المختلفة لدى التلاميذ، ولم تدرس بشكل واضح فاعلية استراتيجية التعلم باللعب في تنمية المفاهيم والقيم الوطنية لدى التلاميذ، مثل دراسة بويد، (2007، Boyd)؛ والعشا، Alasha (2016)؛ والسحار، (2016)؛ والحارثي، (2017). التي استخدمت استراتيجية التعلم باللعب لتنمية بعض مهارات التفكير والمفاهيم العلمية لدى التلاميذ، ومنها ما هدف إلى تنمية المفاهيم والقيم الوطنية لدى التلاميذ عن طرق استخدام استراتيجيات أخرى، مثل دراسة العتيبي، (2011)؛ والشايع، (2011)؛ والمزيود، (2015)؛ والعنزي، (2017) إلا أن هذه الدراسة تتميز عن غيرها بمحاولتها استقصاء فاعلية تدريس لغتي الجميلة باستخدام استراتيجية التعلم باللعب في تنمية المفاهيم الوطنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. مما يعطي الدراسة نوعاً من التفرد مقارنة بالبحوث والدراسات الأخرى، إلا أن الباحث سيستفيد من الدراسات والأدبيات والمقاييس السابقة في الوصول إلى تحديد خطة الدراسة ومنهجيتها، واختيار مقاييس الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية.

### 3-منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي.

مجتمع الدراسة: تكون من جميع طلاب الصف الخامس الابتدائي في مدارس منطقة الباحة التعليمية في المملكة العربية السعودية.

أفراد الدراسة: اشتملت الدراسة على عينة من طلاب الصف الخامس الابتدائي من مدرسة الإمام تركي الابتدائية، وتكونت من (45) طالباً، وزعوا عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية تكونت من (23) طالباً تم تدريبها الوحدة الدراسية باستخدام استراتيجية التعلم باللعب، وضابطة تكونت من (22) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية.

#### أداة الدراسة:

#### مقياس المفاهيم الوطنية:

تم إعداد المقياس من خلال مراجعة الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، حيث اطلع الباحث على عدد من المصادر والمراجع والكتب والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتم إعداد المقياس في ضوء المفاهيم الوطنية الواردة في الوحدة الدراسية، وتكون من (20) فقرة توزعت على مجالات المفاهيم الوطنية الأربعة (المعرفي (الثقافي)، والمهاري السلوكي، والانتماء الوطني، والاجتماعي والأخلاقي)، وتم استخدام مقياس ثلاثي لتقدير درجة استجابات أفراد الدراسة على فقرات ومجالات المقياس، وهو بدرجة (قليلة، متوسطة، كبيرة)، حيث أعطيت بدرجة قليلة (1) درجة، وبدرجة متوسطة (2) درجة، وبدرجة كبيرة (3) درجات.

وقد تم استخدام المعيار التالي في الحكم عن درجة الفقرات ومجالاتها وللمقاييس ككل:

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرة أو المجال أقل من أو يساوي (1.33) تكون درجة الفقرة أو المجال (قليلة).
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرة أو المجال بين (1.34- 2.67) تكون درجة الفقرة أو المجال (متوسطة).
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرة أو المجال أكبر من أو يساوي (2.67) تكون درجة الفقرة أو المجال (كبيرة).

#### صدق المقياس:

تم التأكد من صدق المقياس بعرضه على (6) محكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس في جامعة الباحة، وعلى عدد من معلمي ومشرفي اللغة العربية، وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات المقياس، من حيث مناسبتها لأهداف الدراسة، وانتماء الفقرة لمجالها، ووضوحها اللغوي. وفي ضوء آراء المحكمين اعتمد الباحث على نسبة اتفاق (85%) فأكثر كمعيار لقبول الفقرة، واعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على المقياس معياراً صادقاً ومنطقياً. ولاستخراج مؤشرات الصدق البنائي لجميع فقرات مقياس المفاهيم الوطنية، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة الأصلية، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، وكانت قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس تزيد عن (0.40)، وجميعها دالة إحصائياً، مما يدل على وجود معامل ارتباط قوي للفقرات ومجالاتها مع المقياس ككل.

#### ثبات المقياس:

تم تطبيق معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach alpha) للعينة الاستطلاعية والبالغة (20) طالباً، حيث تراوح بين (0.71- 0.88)، لمجالات المقياس، و (0.86) للمقياس ككل، وتعد هذه القيم مناسبة لتطبيق الدراسة.

### متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: استراتيجية التدريس، ولها مستويان: المجموعة التجريبية التي درست الوحدة الدراسية باستخدام التعلم باللعب، المجموعة الضابطة التي درست الوحدة الدراسية بالطريقة الاعتيادية.  
المتغير التابع: درجة اكتساب المفاهيم الوطنية.

### استراتيجية التعلم باللعب: (Learning by Playing Strategy)

تعد استراتيجية التعلم باللعب من أبرز استراتيجيات التدريس الهادفة التي تجعل من الموقف التعليمي موقفاً عملياً تفاعلياً يكون فيه الطالب نشطاً وفعالاً ومؤدياً وملاحظاً وناقداً لما يتضمنه الموقف التعليمي من ألعاب ومحاكاة. حيث يعرفها ناجدي (Najdi, 2012, 13) بأنها: "استراتيجية تعلم وتعليم تستثمر الإمكانيات الهائلة للذهن والعقل الإنساني، وتسمح للتلاميذ بممارسة الأنشطة التعليمية وتوظيف أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة ومبادئ العلم والتفكير السليم في مواقف التعلم، وتحقق لهم في الوقت نفسه المتعة والتسلية والمرونة في موقف التعلم".  
خطوات تطبيق استراتيجية التعلم باللعب:

اطلع الباحث على الوحدة الثالثة (الوطن ولاء وعطاء) من كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي في السعودية، وذلك من أجل تحليل الوحدة وتدريبها وفق استراتيجية التعلم باللعب، وذلك من خلال المراحل الآتية:

#### المرحلة الأولى: الإعداد: وتشتمل على:

- التعرف إلى اللعبة من جميع جوانبها، المواد، وقانون اللعبة، وآلية استخدام اللعبة، والوقت الذي تحتاجه اللعبة، ومدى ارتباطها بالمادة التعليمية.
- تجريب اللعبة قبل دخول الصف.
- تهيئة المكان المناسب للعبة، وتحديد الوقت اللازم.
- شرح قواعد اللعبة للتلاميذ، مع التأكيد على الأهداف التي يجب عليهم أن يكتسبوها بعد مرورهم بهذه الخبرة.

#### المرحلة الثانية: التنفيذ

- التمهيد والتهيئة لتقديم اللعبة، ويتم ذلك من خلال ربط موضوع اللعبة بالخبرات السابقة للتلاميذ.
- إعطاء الطالب الفرصة لكي يصل إلى الهدف المطلوب.
- عدم الموازنة بين التلاميذ، لأن لكل طالب صفات وقدرات واحتياجات خاصة به، وعلى المعلم أن يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.
- المناقشة السلسة والاستنتاجات للدروس المستفادة من اللعبة، والعمل على توضيح أسباب فوز الفريق الأول، وأسباب خسارة الفريق الثاني، والعمل على إيجاد الحلول التي تؤدي إلى الفوز في اللعبة (الحيلة ، 2006 ، 597).

#### المرحلة الثالثة: التقييم

يتشارك المعلم مع التلاميذ في تقييم مدى تحقيقهم للأهداف المطلوبة، والابتعاد عن الأمور التي تقلل من جهود التلاميذ.

## المرحلة الرابعة: المتابعة

في هذه المرحلة يقوم المعلم بمتابعة التلاميذ للتعرف إلى الخبرات التعليمية التي اكتسبوها، كما يقوم المعلم في هذه المرحلة بتوفير بعض الألعاب أو الأنشطة التعليمية التي تثرى خبرات المتعلمين للتأكد من إتقان المتعلم للمهارات المطلوبة، ومن ثم يتم الانتقال إلى خبرات أخرى (الهويدي، 2005، 111).

## المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على المقياس (القبلي والبعدي)، كما تم استخدام تحليل التباين المشترك (TOW-WAY-ANCOVA) بهدف عزل الفروق القبلية لدرجات الطلاب على المقياس في التطبيق القبلي، ثم إيجاد مستوى دلالة الفروق البعدية لدرجات الطلاب على المقياس في التطبيق البعدي.

## 4- عرض النتائج وتفسيرها:

يتم عرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، كما يلي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والفرضية المنبثقة عنه: ما فاعلية تدريس لغتي الجميلة باستخدام استراتيجية التعلم باللعب في تنمية المفاهيم الوطنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة السؤال، تم اختبار الفرضية الصفرية المنبثقة عنه التي تنص: " لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  لاستخدام استراتيجية التعلم باللعب في تدريس مادة لغتي الجميلة في تنمية المفاهيم الوطنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام استراتيجية اللعب) والضابطة (التي درست بالطريقة الاعتيادية) على مقياس المفاهيم الوطنية القبلي والبعدي، كما تم ضبط الفروق إحصائياً عن طريق استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA). وكانت النتائج كما في الجداول التالية:

الجدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على

مقياس المفاهيم الوطنية (القبلي والبعدي)

البعدي		القبلي		العدد	المجموعة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
23.80	71.50	24.91	62.15	23	التجريبية
21.31	61.50	21.71	60.10	22	الضابطة

تشير قيم المتوسطات الحسابية في الجدول إلى عدم وجود فرق ظاهري بين درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للمقياس، كما يتبين من الجدول وجود فرق ظاهري بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمقياس، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (71.50) وانحراف معياري (23.80) أما المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة فبلغ (61.50) وانحراف معياري (21.31) أي أن هناك فرقاً ظاهرياً في المتوسط الحسابي بين المجموعتين مقداره (10.00).

ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  تم عزل الفروق بين المجموعتين على المقياس في التطبيق القبلي إحصائياً باستخدام اختبار تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وكانت النتائج كما في الجدول (2).

الجدول (2): نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المفاهيم الوطنية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
القياس القبلي	25164.165	1	25164.165	315.678	0.000
القياس البعدي	1481.781	1	1481.781	18.589	*0.000
الخطأ	4543.741	41	79.715		
الكلي	31506.983	43			

تبين النتائج في الجدول (2) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية على التطبيق البعدي للمقياس، إذ بلغت قيم (ف) المحسوبة (18.589) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$ ، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المفاهيم الوطنية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية تعزى لاستراتيجية التعلم باللعب المستخدمة في التدريس لصالح طلاب المجموعة التجريبية. وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية المتعلقة بالسؤال الثاني والتي تنص: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المفاهيم الوطنية تعزى إلى استراتيجية التعلم باللعب؟

ولتحديد قيمة الفرق في متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس المفاهيم الوطنية البعدي، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أثر القياس القبلي على أداء الطلاب في القياس البعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (3).

الجدول (3): المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي، بعد عزل أثر الاختبار القبلي

المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	71.10	1.30
الضابطة	61.12	1.33

تشير نتائج المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي بعد عزل أثر القياس القبلي، أن الفرق كان لصالح طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام استراتيجية التعلم باللعب)، إذ بلغ المتوسط الحسابي المعدل لهم (71.10) وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل لطلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة الاعتيادية) والبالغ (61.12). وبالتالي يمكن القول أن استخدام استراتيجية التعلم باللعب في تدريس مادة لغتي الجميلة يؤدي إلى تنمية المفاهيم الوطنية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

ويمكن تفسير هذه النتائج على أساس أن استراتيجية التعلم باللعب تتمتع بالعديد من المثيرات المشوقة للطلاب والتي أثارت اهتمامهم نحو تعلم المفاهيم والقيم الوطنية التي تضمنتها الوحدة الدراسية، مما ساعدهم على فهم معاني ودلالات المفاهيم والقيم الوطنية.

ربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن استراتيجيات التعلم باللعب ساهمت في إثراء خبرات الطلاب وتدريبهم على كيفية التعبير عن أفكارهم وآرائهم حول القضايا الوطنية المختلفة، فأصبحوا قادرين على إعادة تقويم المعارف الأساسية للمفاهيم الوطنية وتعديلها في ضوء ما اكتسبوه من معارف جديدة من خلال تعلمهم الوحدة الدراسية، مما ساهم في تنمية المفاهيم الوطنية لدى التلاميذ، كما أن الأنشطة التعليمية المصاحبة لاستراتيجية التعلم باللعب سمحت للطلاب بالتواصل من خلال مناقشة أفكارهم حول الخبرات التي مروا بها خلال عملية اللعب، حيث أضفت مناخاً تعليمياً نشطاً أسهم في إثارة التفكير، وبالتالي فإن المناقشات المستمرة للأفكار المطروحة وتقويمها أسهم بشكل إيجابي في تنمية المفاهيم الوطنية لدى طلاب المجموعة التجريبية. كما أن استخدام اللعب في تعليم طلاب المرحلة الابتدائية يعد مناسباً للمرحلة العمرية للطلاب، وخاصة أن الطلاب في هذه المرحلة العمرية يتميزون بالنشاط وسعة الخيال والأفكار غير المألوفة وتفجر الطاقة لديهم، والشعور بالمسؤولية الوطنية، كما يميل الطلاب في هذه المرحلة إلى التعلم عن طريق أنشطة اللعب وأداء الأدوار الوطنية المختلفة أكثر من ميلهم إلى التعلم التقليدي.

اتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي أظهرت فاعلية استخدام استراتيجيات وطرق تعلم جديدة في تنمية المفاهيم والقيم الوطنية لدى التلاميذ مثل دراسة الشايع، (2011)؛ والعتيبي، (2011)؛ والمزيد، (2015)؛ والعززي (2017)؛ والقحطاني، (2017). فيما لم تختلف هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال. فيما لم تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي استخدمت استراتيجيات تدريس أو برامج تعليمية لتنمية تنمية المفاهيم والقيم الوطنية لدى التلاميذ.

#### التوصيات:

- بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:
- 1- استخدام استراتيجيات تدريس تساعد على تنمية المفاهيم الوطنية وقيم الولاء والانتماء لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة. مثل: استراتيجية التعلم من خلال الأنشطة الاجتماعية والوطنية، أو بناء برامج تدريبية قائمة على مهارات التفاعل الاجتماعي لتنمية الحس بالمسؤولية الوطنية.
  - 2- تضمين مناهج اللغة العربية دروس ووحدة تعليمية تناول المفاهيم الوطنية وإكسابها للتلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.
  - 3- تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام استراتيجيات تدريس فاعلة وبشكل خاص استراتيجية التعلم باللعب.
  - 4- إجراء مزيد من الدراسات حول فاعلية استراتيجية التعلم باللعب وربطها مع متغيرات ديمغرافية أخرى.

#### المراجع

- الحارثي، سعيد (2017). فاعلية استراتيجية التعلم باللعب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية لطلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الأزهر، (1)174، القاهرة، مصر.
- الحراحشة، كوثر (201). أثر برنامج قائم على استراتيجية التعلم التخيلي في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، (1)12، 11-38.

- الحيلة، محمد محمود، (2006). الألعاب من أجل التفكير والتعليم، ط1، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن.
- السحار، هشام موسى، 2016، أثر استخدام استراتيجيات الألعاب ولعب الأدوار في تنمية المفاهيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية، غزة.
- السويلميين، منذر بشارة، 2014، فاعلية تدريس العلوم بأسلوب القصة على التحصيل العلمي والتفكير لدى طلاب الصف الخامس الأساسي في الأردن، العلوم التربوية، 3(2)، 351-382.
- الشايع، علي بن صالح (2011)، دور الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني دراسة تطبيقية على مدارس القصيم، مجلة البحوث الأمنية، العدد (50)، ذو الحجة 2011م، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.
- الشعراوي، حازم أحمد. (2008). أثر برنامج بالوسائل المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى تلاميذ الصف التاسع. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- صلاح، أحمد (2015). "أثر استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس الأساسي في مدارس غزة". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 24(2)، ص ص 45-55.
- طلافحه، حامد، (2012). أثر استخدام استراتيجيات التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي، والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن، دراسات العلوم التربوية، 39 (1)، 2012.
- عبيدات، هاني حتمل، وطلافحه، حامد (2015)، نموذج مقترح لمهارات الحياة الاجتماعية لكتب التربية الاجتماعية والوطنية في صفوف المرحلة الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن، مجلة العلوم التربوية، 42(3) 1153-1164 .
- العتيبي، تركي بن سعد (2011) الأساليب التربوية لتفعيل الانتماء الوطني لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية مكتبة مهمل الثقافة التربوية، قسم الثقافة العلمية.
- العنزي، مشعل بن سليمان العدواني (2017). دور القيادات المدرسية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية - مصر، ع18، ج2، ص 82-57.
- الفتلاوي، سهيلة محمد (2006)، تعديل السلوك في التدريس. ط1، عمان: دار الشروق، الأردن.
- القحطاني، علي سعيد (2017). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية القيم الوطنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، السعودية.
- كلوب، أماني (2014). أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم لدى طلاب الصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية، غزة.
- المزبود، الهادي صالح (2015). دور المعلم في توظيف المقررات الدراسية لتنمية الانتماء الوطني، مجلة جامعة الزيتونة، ليبيا، ع15، سبتمبر، ص 410-529.
- نهان، يحيى محمد (2008). الأساليب الحديثة في التعلم والتعليم. عمان: دار اليازوري للطباعة والنشر، الأردن.

#### المراجع الأجنبية:

- Asha, Intisar. (2016). Impact of Cooperative Learning on developing the six grade students, decision making skill, and academic achievement, **Journal of Education**, 7(2).

- Boyd, A.U.(2007) Hopes and challenges for the new civic education in Mexico: Towards a democratic citizen without adjective. *International Journal of Education Development* 10(3). 123-143.
- Hope, M. (2012). Becoming Citizen Through School experience. *International Journal of Progressive Education*, 8(3), pp. 94-108.
- Jack, Jamilah.(2010). **Appraisal of Middle School Students' Participation in a Social Skills Training Program. Unpublished dissertation.** Union Institute and University.ohio.USA.
- Najidi, W. and Sweller, J. (2012). Cognitive Load and the Imagination Effect. *Cognitive Psychology*.18 (1), 857-875.
- Wirawani, B. K. (2015). Affect of Play on Critical Thinking: What are the Perceptions of Preserves Teachers, *International Journal of Social Science and Humanity*, Vol. 5, No. 12, pp: 1024-1032.

### **The Effectiveness of Teaching our Beautiful Language by Using Learning by Doing Strategy on Developing the National Concepts among the fifth Grade Students in the Kingdom of Saudi Arabia**

**Abstract:** The purpose of this study was to investigate the effectiveness of teaching our beautiful language using the strategy of learning by playing in the development of national concepts in the fifth grade students in the Kingdom of Saudi Arabia. In order to achieve the objectives of the study, the researcher used the semi-experimental method according to the design of tribal type, Students from the fifth grade primary school (Imam Turki Immediate school) were chosen by the method of intent, The random sample was used to distribute the sample into two groups: the experimental group and the number of its members (23) students studied the third unit of the book of our beautiful language (Motherland, Loyalty, and Sacrificing) using the strategy of learning by playing.

The control group and the number of its members (22) students studied the unit in the usual way, The scale of national concepts, which consists of (20) paragraphs distributed to the areas of national concepts, and after the application of the tribal and remote measure of the experimental and control groups, The results showed that there was no apparent difference between the scores of students in the experimental and control groups in the pre-application of the scale and the existence of a virtual difference between the mean scores of the experimental and control groups in the post-scale application for the experimental group. The calculated values of (18.589) Statistically significant differences in the development of national concepts among fifth graders in Saudi Arabia due to the learning strategy of the game used in teaching.

Thus, it can be said that using the learning strategy by playing in the teaching of our beautiful language leads to the development of national concepts among the fifth grade students in the Kingdom of Saudi Arabia. The study recommended the use of teaching strategies that help develop national concepts and values of loyalty and belonging among students in different educational stages. Include Arabic language courses and modules that deal with national concepts and give them to students in different educational stages, and train Arabic teachers to use effective teaching strategies, By playing.

**Keywords:** Effectiveness, learning strategy by playing, National Concepts, our Beautiful Language, Fifth Grade Intermediate.